Received: 28 / 4 / 2024 Accepted: 26 / 6 / 2024 Published: 9 / 1 / 2025

موقف تورغوت أوزال ورجب طيب أردوغان تجاه الاسلام والديمقراطية 1983- 2007: دراسة مقاربة

أ.م.د.منال محمد الصالح

manal_geo@yahoo.com

جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

تسعى تركيا على الدوام لتكون زعيمة سياسية في المنطقة وأن تتدرج ضمن أكبر عشرة اقتصاديات في العالم وتبدو تلك الخطط الطموحة لقيادة البلاد في المرحلة الحالية ممكنة التنفيذ نتيجة سياسة تورغوتأوزال أثناء وجوده في السلطة في حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي والتي هدفت لتحقيق استقرار البلاد والانفتاح على العالم وبالرغم من النجاحات الأولية الملموسة إلا أن الأنشطة التي تم تنفيذها خلال تلك المدة أسفرت عن نتائج متناقضة وذلك بسبب مشكلات اقتصادية وسياسية مما تسبب في العودة إلى الاضطرابات السياسية بعد وفاة أوزال في عام 1993 وانزلقت البلاد مرة أخرى إلى سلسلة من فضائح الفساد أطاحت بحكومات ائتلافية ضعيفة واحدة تلو الأخرى. وبلغ هذا الاضطراب السياسي ذروته في الانقلاب العسكري عام 1997 ومن المفارقة أن الإرث الأكثر نجاحًا وقابلية التطبيق لتلك الاصلاحات كانت السبب في وصول حزب العدالة والتنمية برئاسة رجب طيب أردوغان إلى السلطة في عام 2002 بعد فوزه في الانتخابات فأحدث تحولا جذريا في المشهد السياسي ،واصل حزب العدالة والتنمية في السنوات الأولى حكمه بنشاط وتعميق لإصلاحات أوزال النيوليبرالية وخلق الظروف الأكثر ملائمة لرأس المال الأجنبي والتركي للاستثمار فيها. وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بدأ أردوغان وقادة الحزب في الابتعاد باستمرار عن مبادئهم النيوليبرالية السابقة.

الكلمات المفتاحية : تورغوت أوزال ، رجب طيب أردوغان ، الاسلام ، الديمقراطية

The position of Turgut Ozal and Recep Tayyip Erdogan towards Islam and democracy 1983-2007: an approach study

Asst. Prof. Manal Mohamed Salah (Ph.D.)

College of Education for Human Sciences, University of Mosul

Abstract

Turkey is constantly endeavoring to establish itself as a key political figure in the region and to position itself among the top ten global economies. The ambitious goals of steering the nation in the present era appear attainable owing to the policies implemented by Turgut Özal during his tenure in the 1980s and 1990s, which sought to stabilize the nation and integrate it into the global arena. Despite the initial concrete achievements, the initiatives undertaken during that period yielded conflicting results, giving rise to economic and political challenges. Subsequently, this led to a resurgence of political unrest following Özal's passing in 1993, plunging the nation back into a series of corruption scandals that led to the downfall of fragile coalition governments in succession. This political upheaval culminated in the military coup of 1997. Paradoxically, the most effective and sustainable consequence of those reforms resulted in the ascent of the Justice and Development Party (AKP), led by Recep Tayyip Erdoğan, to power in 2002 subsequent to their electoral triumph. This ushered in a profound shift in the political terrain. During the initial years of its governance, the AKP actively embraced and expanded Özal's neoliberal reforms, fostering the most conducive environment for both foreign and domestic capital investment. Nonetheless, in the initial decade of the 21st century, Erdoğan and the party leadership gradually distanced themselves from their prior neoliberal tenets.

Keywords : Turgut Özal, Recep Tayyip Erdogan, Islam, democracy

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

المقدمة

شهدت تركيا انقساماً ثقافياً بين المركز والأطراف نتيجة إصلاحات التغريب التي تم إجراؤها في عقود الجمهورية المبكرة والتي هدفت إلى تحديث المركز في حين تُركت الأطراف فظل المحيط من وجهة(نظر) الأغلبية متخلفا من الناحية الثقافية حتى بعد الانتقال إلى سياسة التعددية الحزبية في الأربعينيات من القرن الماضي.

في ظل تلك الظروف لم يكن بوسع الأطراف أن تلعب دوراً مهماً لعدة عقود من الزمن باستثناء صناديق الاقتراع التي بدأت في عام 1950 ونتيجة التحولات الاقتصادية التي احدثها توركوت أوزال ظهرت طبقة متوسطة جديدة من رواد الأعمال التي بدأت في الازدهار مع مجي رجب طيب أردوغان وأصبحت تلك المجموعات الاجتماعية الهامشية من أصحاب النفوذ في النظام السياسي التركي وعلى الرغم الحواجز التي وضعت في طريق أوزال واردوغان الا انهما تمكنا من جلب الأطراف إلى المركز وبالتالي تمكينها بالبدء في لعب دور رئيسي في الاقتصاد التركي ومؤسسات الدولة.

تبنى كل من أوزال وأردوغان أيديولوجيات التيار المحافظ والإسلام والقومية معًا واتبع كل منهما الطريقة نفسها خلال فترة حكمهما وأراد كلاهما أن تتصدر تركيا المحافل الدولية ولأجل تحقيق هذا الهدف اعتمد كليهما السياسة الليبرالية ايديولوجية لإدارة الدولة التي تنص على أنه يمكن حل المشكلات السياسية من خلال تحسين العلاقات الاقتصادية واعطاء أهمية أكبر للفرد من الدولة فأراد كلاهما تدمير البيروقراطية التركية المتثاقلة خلال فترات بإعطاء أهمية للأفراد أكثر من الدولة وتطوير عقلية الدولة تجاههم وبالرغم من اختلاف توجهاتهما إلا انهما حققوا نتيجة واحدة هي التوفيق بين التقليد والحداثة العقلانية .

سنحاول في هذا البحث ضمن محورين الاول يتناول تلك المواقف اما المحور الثاني سوف يركز على المقاربة بين سياستهما . ليست المقارنات بين أوزال وأردوغان أمراً مألوفاً الا ان هذا الامر غير تقليدي على الإطلاق وربما يبدو للبعض من الصعوبة بمكان تحقيق المقارنة بينهما مع هذا سوف نحاول ابزار نقاط التشابه والاختلاف ضمن ثنايا هذا البحث بالاعتماد على المصادر العربية والأجنبية و والمعربة فضلا عن الصحف .

مشكلة الدراسة: تطرح مشكلة الدراسة الاسئلة التي يضعها الباحث في ضوء دراسته تاسيسا على ذلك تمثل أجوبتها غاية هذه الدراسة وبحثنا يعمل على طرح وتحديد مكانة ودور أوزال واردوغان في تشكيل تركيا الحديثة تأسيسا على المعرفة المكتسبة لتوضيح الإجراءات الممكنة للقيادة التركية والمقارنة مما سمح لنا بالنظر في أنشطة أوزال لمدة 14 عامًا من خلال توليه منصب نائب رئيس الوزراء ورئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، ومقارنته بأنشطة الرئيس التركي الحالي أردوغان الذي لايزال في السلطة.

ان ما يميز هذه الدراسة: انها لم تكن الدراسة الاولى التي تناولت مسيرة كل من توركورت اوزال ورجب طيب اردوغان انما هذه الدراسة اقتصرت على موقفهما من الاسلام والديمقراطية وربما تكون دراسة لم يسبق ان تم البحث فيها.

اولا / تورغوت اوزال والسيرة الذاتية (1927-1993) لمحة موجزة

وُلد تورغوت أوزال في مدنية ملاطيا وهو الابن الأكبر لثلاثة أبناء كانت والدته من أصل كردي من مدينة شيمشجيزيك تونجلي وصِف والديه بـ المسلمين المتدينين كان والده محمد صديق مسلمًا متدينًا وإمام في مسجد المدينة لعب دورًا مهمًا في معتقدات وممارسات أوزال الدينية في فترات مختلفة من حياته فارتبط بالإسلام والطريقة النقشبندية (ثلجي ، 2010 ، صفحة ص94) , Aydemir) (Turgut Özal: An adversary in power , APR 26, 2014)2020 , p. p.2) .

أكمل اوزال دراسته الابتدائية في سيليفكي silifke والمدرسة المتوسطة في ماردين والمدرسة الثانوية في قيصري درس أوزال الهندسة الكهربائية في جامعة اسطنبول التقنية وتخرج منها عام 1950 عمل في إدارة تخطيط الطاقة الكهربائية الحكومية بين عامي 1950 و 1952 وتابع دراسته في الولايات المتحدة حول الطاقة الكهربائية وإدارة الهندسة بين عامي 1952 و 1953 بعد عودته إلى تركيا عمل مرة أخرى في مشاريع الكهرباء حتى 1958. (رضوان ، 2005، صفحة ص244) (Pro-U.S. Turkish president dies at 66 , 9OCT.2005)

عمل أوزال عضوًا في هيئة تخطيط الدولة عام 1959 وفي إدارة تنسيق التخطيط عام 1960 بعد خدمته العسكرية في عام 1961 عمل في العديد من المنظمات الحكومية في مناصب قيادية وعمل محاضرا في جامعة الشرق الأوسط التقنية .(ODTÜ) تم تعينه في البنك الدولي بين عامي 1971 و 1973 حاول دخول المجال السياسي بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 1977 عن حزب السلامة الوطني إلا انه أخفق كما شغل منصب رئيسً لبعض الشركات التركية الخاصة حتى عام 1979 وبالعودة

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

إلى خدمة الدولة شغل منصب وكيل لرئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل حتى الانقلاب العسكري في 12 ايلول 1980. (Aydemir , 2020 , p. p.6). (Taştan & Aydın, 2020, p. p.17)

اسس حزب الوطن الأم في20 ايار عام1983 Anavatan Partisi ليمثل تحالف فضفاض ضم مصالح الجناح اليميني والمحافظ والليبرالي والبرجوازي الأناضولي والإسلامي فأصبح زعيمه وشكل الحكومة ليصبح رئيس الوزراء التاسع عشر في 13 كانون الاول 1983 بعد تحقيق حزبه أغلبية برلمانية في الانتخابات العامة (رضوان ، 2005، الصفحات ص ص244-245) (Turgut Özal: An adversary in power , APR 26, 2014)

على الرغم من السماح للسياسيين المحظورين في اعقاب انقلاب 1980 باستئناف نشاطهم السياسي عام 1987 إلا ان حزب الوطن الام تمكن من الفوز بأغلبية برلمانية في الانتخابات وشغل اوزال منصب رئيسا لتركيا من 1989 إلى 1993 ومع ذلك كان الولاء للزعيم بطريقة تقليدية إلى حد ما بالنسبة لحزب تركي محافظ (كرامر ، 2001، صفحة ص40) (Kad & Proina , Mar. 2021, p. p.4)

ثانيا / رجب طيب اردوغان والسيرة الذاتية لمحة موجزة :-

ولد رجب طيب أردوغان في 26 شباط عام 1953 في مدينة ريزه انتقل مع عائلته إلى اسطنبول في سن الثالثة عشر عامًا ، درس التجارة في جامعة مرمرة قبل أن يعمل كمستشار ومدير أول في القطاع الخاص خلال تلك الفترة أصبح أردوغان نشطًا في الأحزاب التي يقودها السياسي الإسلامي المخضرم نجم الدين أربكان بدءًا من رئاسة منطقة بيوغلو لحزبه في عام 1984 ورئاسة اسطنبول في عام 1985 . (الطحان ، 2007، صفحة ص399) (حسن ، 2006 ، صفحة ص190). (بسلي و اوزباي، 2011، صفحة ص27)

بعد السماح للقادة السياسيين باستئناف نشاطهم في اعقاب الحظر الذي فرض عليهم من قبل قادة الانقلاب العسكري نضم نجم الدين أربكان صفوفه وأسس حزبه الجديد تحت مسمى حزب الرفاه فتم ترشيح أردوغان للبرلمان في عام 1991 على قائمة الحزب وفاز بمقعد وتم انتخابه في عام 1994 عمدة لمدينة اسطنبول فمثل ذلك صدمة للمواطنين العلمانيين في المدينة الذين باتوا يعتقدون بأنه سيقوم بحظر الكحول وفرض تعاليم الشريعة الإسلامية وبدلاً من ذلك ابدى عكس توقعاتهم فعمل طوال تسلم مهام عمله كعمدة بلدية على ايجاد عدة حاول للمشكلات المزمنة في المدينة بما في ذلك التلوث ونقص المياه وتنظيم حركة السير ، ونفذ سلسلة من الإصلاحات التي أدت إلى تحديث البنية التحتية للمدينة واقتصادها (الشوبكي ، 2011، صفحة ص83) (كرامر ، 2001، صفحة ص144) (الطحان ، 2007، صفحة ص299) فذكر اردوغان بخصوص ذلك قائلا :" سالوني عن السبب في النجاح في تخليص البلدية من ديونها ، فقلت : لدينا سلاح انتم لا تعرفونه ...انه الايمان... لدينا الاخلاق الاسلامية واسوة رسول الانسانية عليه الصلاه والسلام" (تغيان ، 2011، صفحة ص 23).

اثناء عمل اردوغان عمدة مدينة اسطنبول منع تقديم المشروبات الكحولية في المطاعم التي تملكها وتديرها البلدية بل قام بتأجيرها لآشخاص اخرون للقيام بادراتها منطلقا من مفهوم أن المسلم الصالح يجب أن "ينقذ الناس من إغراء وتجاهل الحق الذي امر به الله أي ألا يشجع الآخرين على ارتكاب الخطيئة وعندما واجه انتقادات بشأن اللائحة لم يفكر بمواجهة تلك الانتقادات (حسن، 2006، صفحة ص 192) (Heper, 2014, p. p.3) .

مع فوز الاسلاميين وحزب الرفاه بالوصول إلى السلطة في حزيران عام 1996 اصبح الإسلام السياسي جاهزًا للاندماج الكامل في السياسة فقد شهدت تركيا حالة من التوتر في اواخر حقبة تسعينيات القرن الماضي مما وفر الفرصة لاربكان لتراس حكومة ائتلافية مع حزب الطريق الصحيح يمين الوسط التي جوبهت من قبل قادة الجيش بانقلاب عسكري فيما أطلق عليه فيما بعد انقلاب ما بعد الحداثة وسرعان ما تمت الإطاحة بأربكان وحكومته واستعباده عن السلطة وتعرضت الجماعات الإسلامية لحملة قمع كجزء من سلسلة القضايا المعروضة على المحاكم التي فتحها المدعون العامون فترك ذلك الانقلاب عواقب وخيمة غير مقصودة للإسلاميين مما حفزهم على البحث الجاد عن النفس فأدى في النهاية إلى إحداث شرخ بين الأجيال والأيديولوجية داخل الحزب (الصالح ، 2023، صفحة ص 136) (محفوض ، 2008، الصفحات ص ص 45-55).

من جانبهم اعترف الشباب الجدد في حزب الرفاه ولا سيما أردوغان وعبد الله غول الذي ادرك اهمية عدم الخلط بينه وبين أربكان بالخطوط الحمراء للعلمانية التركية لقد تعلم أردوغان الدرس اثناء تعرضه للحبس نتيجة قراءة قصيدة ندد فيها اغلاق حزب الرفاه وتلا

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

بعض السطور من قصيدة حرب التحرير التركية قائلا:" المساجد ثكناتنا قباب خوذنا والمآذن حرابنا والمؤمنون جنودنا وكجزء من ذلك الخطاب قال :" للرجل الغربي حرية العقيدة وفي أوروبا احترام للعبادة والحجاب لماذا لا يوجد في تركيا؟" فرأت المحكمة الدستورية أن هذا الخطاب كان هجومًا على الدولة وحكمت عليه بالسجن لمدة 10 أشهر ومُنع من تولي اي منصب سياسي مدى الحياة حتى ان بعض الاوساط في ذلك الوقت ذكرت بالقول: "انتهت مسيرة أردوغان السياسية" من الآن فصاعدًا لا يمكنه حتى أن يكون حاكمًا محليًا" (تغيان، 2011، صفحة ص35) (الصالح ، 2023، الصفحات ص ص384-386) .

في اعقاب الغاء غول رئيس الوزراء انذاك الحظر السياسي عن أردوغان تولدت لدى الاخير قناعة بأنه لابد من احداث التغير في التوجه السياسي نحو الغرب مخالفا توجهات معلمه اربكان المعادية للغرب بل نظر اردوغان إلى الغرب لاسيما عضوية الاتحاد الاوربي كونه وسيلة لجعل تركيا أكثر ليبرالية تحترم الحرية الدينية وهكذا وضع أردوغان وزملاؤه عضوية الاتحاد الأوروبي والإصلاحات السياسية التي يروج لها الاتحاد على رأس جدول أعمالهم؟ (نوفل ، 2010، الصفحات ص ص 66-67) (الصالح ، 2023، صفحة ص322).

من اجل تحقيق ذلك اسس أردوغان حزب العدالة والتنمية (AKP) في عام 2001 وبالفعل تمكن حزبه من تحقيق فوزا ساحقا في انتخابات الجمعية الوطنية الكبرى بعد مرور عام واحد فقط من تأسيسه وهو حزب اسس ليحذو حذو الأحزاب الديمقراطية المسيحية الأوروبية فكانت النتيجة تحقيق فوزين آخرين في الانتخابات البرلمانية في عامي 2007 و 2011 ثم شغل اردوغان منصب رئيس وزراء تركيا من عام 2003 إلى عام 2014 ومنصب الرئيس *الثاني* عشر والحالي لتركيا منذ عام 2014 لغاية وقتنا الحاضر اذ منحت الإصلاحات التي جرت في السنوات الأولى من ولايته كرئيس للوزراء الفرصة لتركيا من اجل البدء بمفاوضات عضوية الاتحاد الأوروبي (فايسباخ ، 2014، صفحة ص46) (Nurwijoyo & Tobing, 2020, p. p.270)

ثانيا- المحور الثاني/ اوزال واردوغان دراسة مقاربة :

يتخذ كل قائد القرارات الأساسية حول سياسة دولته مما يعزز قوتهم ليدخلو التاريخ كرموز للنجاح أو الفشل اذ يقوم مؤيدوهم او خصومهم بإعادة إنتاج هذه الصورة لتوضيح التطورات أو مناقشة الأحداث التاريخية بالتالي فإن المقاربة الوحيدة ذات المغزى الوحيد بينهما هي كيفية توطيد سلطتهما.

مع اختلاف مسيرة أوزال بشكل كبير عن مسيرة أردوغان الا ان الاخير مثل أهمية لتركيا ايضا فقد ادى كل منهما دورا مختلفا للغاية بشكل مثير للإعجاب على المستويين الخارجي والداخلي وكلاهما كانا قائدين للتحول وحققا إنجازات عظيمة فهناك من يجد ان اسلوب أوزال كان جديداً للقادة الاتراك ولديه رؤية واقعية ويتمتع بالفكر والتصميم والمهارة السياسية اللازمة التي مكنته من الهيمنة على الساحة التركية لمدة عقد من الزمن فهناك من يجد ان أوزال كان قائدًا حديثًا تمامًا سابق لعصره في كثير من النواحي وان شخصيته تعد الاكثر ريادة لتطور الدولة التركية المعاصرة والاقتصاد والمجتمع (الطحان ، 2007، الصفحات ص ص 308-309).

مما تجدر الاشارة اليه ان الكثير من المراقبين والباحثين فسروا سياسة حزب العدالة والتنمية بأنها استمرارًا لسياسات أوزال في عدة مجالات اذ واصلت حكومة العدالة والتنمية إلى حد كبير تنفيذ البرامج الليبرالية والإصلاحية لحزب الوطن الأم من خلال إطلاق برنامج إصلاح واسع النطاق من أجل تحرير التعليم والاقتصاد والبنية الاجتماعية والسياسية والإدارية لجعل تركيا دولة ديمقراطية وصناعية وكان وراء مشروع أردوغان الإصلاحي عدة دوافع مثل تأمين العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي فاتبع أردوغان سياسات سياسية واقتصادية واستراتيجية هدفها الأساسي إنشاء بيئة آمنة ومستقرة في تركيا (Sambu, Erdogan, 2019, p. p.245) 2009, p. p.119)

ربما يختلف كل منهما عن الاخر او يلتقيان في بعض النقاط فمثلا ما يخص موقف اوزال من الاسلام ونتيجة لسياسات كمال أتاتورك التي حولت الإسلام إلى هوية مقاومة وإيديولوجية مشتركة بين أطراف المجتمع التركي ولم تعترف بدور الإسلام ولم تفهم دوره حتى لم يكن لديها ادنى فكرة عن مكانه الإسلام لمسلمي الأناضول وبأنه يشكل نظرتهم للعالم فأقدم الكماليون على استبدال التعاليم الإسلامية بالدساتير والقوانين الغربية لتوجيه الأنشطة اليومية للمسلمين في الأناضول (الصالح ، 2023، صفحة ص16)

الا ان تركيا دخلت حقبة جديدة مع مشروع أوزال الذي ضم مشروعه ثلاثة جوانب أعطت أهمية كبيرة لحرية التعبير وحرية العمل وحرية الدين والمعتقد فكان أوزال نفسه شخصًا متدينًا معارضا للعلمانية الاستبدادية التقليدية التي قيدت المعتقد ومنعت التعبير عن

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

الإيمان في الأماكن العامة وكبديل لذلك تبنى منحى أكثر سلبية للعلمانية ووفقاً لذلك قام بحضور وجبات الإفطار خلال شهر رمضان والذهاب الى المسجد وإظهار علامات تشير إلى قيامه بواجباته الدينية وفي تعبير آخر يُظهر أوزال على انه مسلم متدين بدلالة تحويل الإفطار في شهر رمضان إلى تقليد سياسي يحضره السياسيون والبيروقراطيون ورجال الأعمال ادى فريضة الحج وكان محط اهتمام العالم (رضوان،2005،الصفحات ص ص 256-257) (ورغي ، 2010، صفحة ص 47) (Islam, Conservatism, and Democracy in Turkey: Comparing Turgut Özal and Recep Tayyip Erdoğan, Spring 2013).

ارتبط بالإسلام من خلال التزامه بالحضور في مدرسة إسكندر باشا التابعة للطريقة النقشبندية في إسطنبول ولديه اتصالات مع محمد زاهد كوتكو (1897-1980) فأسهمت نظرته للإسلام في ابتعاده عن الأيديولوجيات العلمانية ومثل مرجعًا شخصيًا مهمًا لاسيما وان والده كان مسلمًا متدينًا اسهم في معتقداته وممارساته الدينية فكان عميق الارتباط بالإسلام (Yavuz, 1997, p. P.75) (Feroz, 1985, p. p.215).

إلا ان هذا التوجه لم يمنعه من اتباع اسلوب حياة عصرية وان يشرب المشروبات الكحولية احيانا في الأماكن العامة حتى زوجته سمرا هانم لم ترتدي الحجاب قط ، وكانت تدخن السيجار كان يؤمن بأن لديه مهمة إلهية وأن الله سيعينه على تحقيقها إلا أن وسيلته الأساسية لتحقيق ذلك ظلت علمانية كونه ذات توجه غربي وعقليته متحررة وعند مواجهته قضية مهمة كان يستخدم التفكير العقلاني بدلا من اللجوء إلى النصوص الدينية ولأنه شخصًا عمليًا ابتعد عن الأيديولوجيات العلمانية المنغلقة ولم يسمح لولائه لجماعة إسلامية بتشكيل قراراته وسياساته (Öniş, 2004, p. p.1).

تأسيسا على ذلك جمعت رؤية أوزال بين التغريب وجذور تركيا الثقافية والإسلامية بدلالة تصريحه :"نحن دولة إسلامية لدينا اختلافات عن الغرب إلا اننا بحاجة إلى أخذ العلم والتكنولوجيا والفهم من الغرب لكن لدينا أيضًا قيمنا الخاصة التي لا يمتلكها الغرب نحن الجسر بين الغرب والشرق"، مما شجع المواطن على ممارسة معتقداته الخاصة بشرط عدم التعبير عنها في المجال العام (Feroz, 1985, p. p.215)

وفقا لذلك شهدت الحرية الدينية بوجوده الكثير من التساهل فأبدت حكومات الوطن الام في عهده تعاطفا تجاه التعبير الديني العام معارضا سياسة مؤسسي الجمهورية ورأى أن ليس لها الحق في إصدار القيود على خيارات المواطن ومما شجعه على ذلك رجال الأعمال والمفكرين المسلمين لقناعتهم بدور الإسلام في تحديد الصالح العام أكثر من العمليات الاقتصادية والسياسية فقدم الإسلام أساسًا مشتركًا بينهم. منطلقا من ايمانه بفكرة أن الدولة يجب ان تخدم الشعب بدلاً من الأشخاص الذين يخدمون الدولة وان عليها الاستجابة لاحتياجات ومشاعر مواطنيها. كما ان تلك النظرة اسهمت في ابتعاد اوزال ليس فقط عن الأيديولوجيات العلمانية فحسب بل عن الإسلام الراديكالي الذي دعا إليه الإسلاميون العرب والفرس والباكستانيون مثل سيد قطب 1906 -1979 علي شريعتي 1933-197 والمودودي 1903-1979 فكانت آرائه أكثر ميلاً نحو إسلام بعض المثقفين المسلمي لان رؤيته مثل نجيب فاضل كيساكوريك (1904-1983) ونور الدين توبجو 1909-1975 كونهم لا ينتمون إلى الإسلام الراديكالي وبالتالي لم يعتنقوا الإسلام السياسي مما يعني أنهم لا يروجون لعودة الدولة القائمة على أساس الاسلام (Feroz, 1985, p. p.75)(Islam, Conservatism, and Democracy in Turkey: Comparing Turgut Özal and Recep Tayyip Erdoğan, Spring 2013)

من ناحية اخرى اسفرت توليفة اوزال بين تطوير اقتصاد السوق من جهة والقيم الإسلامية من جهة أخرى الى زيادة دعم الدولة للمؤسسات الدينية من اجل تقديم المساعدة لتلك الطبقات اذ عمل اوزال وبشكل خاص على استفادتها من التحولات الاقتصادية ففتح المجال امام البنوك الإسلامية عام 1983 لغرض تسهيل اعمال البنوك في تأسيس شركات تجارية لرجال الأعمال الإسلاميين والتي كان لها دورًا مهمًا في ظهور ما يعرف باسم "بنمور الأناضول متخذة من الأناضول مقراً لها ونافست الشركات الكبيرة في الأسواق الدولية) (حسن ، 2006 ، صفحة ص94) (فايسباخ ، 2014، صفحة ص44) (Yavuz, 1997, p. p.75).

بالفعل أصبحت تلك الشركات من المؤيدين المتحمسين لاوزال وأسهمت في دعم الاستقرار السياسي وتوفير الوسائل المادية لنشر رسالتها إلى الأغلبية المسلمة الصامتة من خلال تمويل وسائل الاعلام من الصحف والتلفزيون والمحطات الإذاعية ذات التوجه الإسلامي واسهموا في تطوير حداثة موازية مع وجهات (نظرهم) المميزة للعالم وأنماط حياتهم الخاصة عندما يتعلق الأمر بالملابس والذوق والموسيقى والطعام والمناطق السكنية والفنادق وما شابه ذلك بالتالي جاءت مساعدة أوزال للأطراف على الانتقال إلى المركز والبدء في التنافس الناجح من الناحية الاقتصادية مع الأعضاء السابقين في المركز (Öniş, 2004, pp. pp.11-12) .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

تأسيسا على ذلك ذكر إردال إينونو زعيم الحزب الشعبوي الديمقراطي الاشتراكي قائلا:" إن أوزال كان مناهضًا للعلمانية.خلال فترة رئاسته للوزراء ولم يتمكن من تمثيل الإرادة الوطنية و الوحدة،" عندما ألغت قيادة أوزال مشروع قانون اللغة الذي قدمه الجيش في عام 1983 ادعى ديميريل زعيم الكمالية اليمينية قائلا:" أن هذا هو أكبر ضرر يمكن أن تلحقه بتركيا،" كما عبر بولنت أجاويد، زعيم حزب الشعب الجمهوري عن شعوره بالقول: "قلبي يبكي دما".

اما موقف **اردوغان** بشان الاسلام فقد تأثرت شخصيته بأربعة جهات رئيسية منها مدرسة الإمام الخطيب فقال ذات مرة : " أنا مدين بكل شيء لمدرسة الإمام الخطيب التي التحقت بها "، ان ما اكتسبه أردوغان في تلك المدرسة كان عبارة عن مزيج من الفضائل والمعرفة الدينية والوطنية وحب الأخوة من بني البشر وعبادة الله وخدمة الوطن وعلوم البيئة وروح التضامن والرغبة في الخير وغيرها مما يتمناه المرء لنفسه منه فذكر أردوغان تلك المؤثرات الأربعة على شخصيته مشيرا بشكل خاص إلى التعاليم الصوفية التي أصبح على علم بها في تلك المدرسة الدينية اذ قال: "إذا نظرت عين الإنسان ولم تر الله فهذه العين ليست عينًا صالحة "فما حصل عليه أردوغان في تلك المدرسة كان أكثر الماما بالتطور الأخلاقي وبديلا من قيام الدولة على اسس الإسلام , (Kesgin 2020, p. p.2) (Wilks, 30 Sep.2018)

نتيجة لذلك اتخذ أردوغان من الإسلام مصدرًا مرجعيًا أساسيًا له في حياته الشخصية وظل دائمًا ملتزمًا بالمبادئ الإسلامية بفضل السنوات التي قضاها في تلك المدرسة وتعرفه على التعاليم الدينية ووفقًا لتلك المعايير والمبادئ العامة للإسلام ظل أردوغان يتصرف على الدوام ويؤكد على استعادة القيم الإسلامية وتقديم الدعم للنخب الاقتصادية الجديدة فمثلت رؤيته للعثمانية الجديدة باعتبارها أسلوب حياة يتناسب مع النظرة الإسلامية الأوسع للعالم ويحافظ على مواقعهم في السلطة إن تبجيل أردوغان لاثنين من السلاطين العثمانيين (محمد الثاني وعبد الحميد الثاني) يسلط الضوء على تفكيره(Wilks, 30 Sep.2018)

مما يعد موشرا واضحاً على بقاء اردوغان على مسافة واحدة من الإسلام من خلال كسره للانقسام القائم وعلى نطاق واسع بين أنماط الحياة التقليدية الإسلامية مقابل أنماط الحياة العلمانية الحديثة في تركيا وبما أنه مهتم أكثر بالتطور الأخلاقي فلم يكن لديه أي مشكلات مع الحداثة والعلمانية بشرط ألا تميز الدولة العلمانية بين مواطنيها فعندما كان عمدة إسطنبول كان يحضر بانتظام احتفالات يوم الجمهورية في تلك المدينة ويحمل دبوس أتاتورك على طية صدر سترته (Heper, 2014, p. p.3)

اما عن الموقف من **الديمقراطية:**-

إن الديمقراطيات لا تقتصر على الانتخابات فهي تتطلب الفصل الحقيقي بين السلطات والمؤسسات والجمعيات المستقلة التي تنظمها سيادة القانون إن الوضع التركي الحالي هو نتاج لأنماط اجتماعية ومؤسسية أصبحت موضع تساؤل الآن اذ تواجه مراكز متعددة من السلطة المؤسسية وتراقب بعضها البعض. فقد كانت الحياة الاجتماعية والسياسية التركية غارقة في مواجهات الثقافات في حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي مما شجع على بدا صعود سياسات الهوية تجاه الحركات الاجتماعية والثقافية الجديدة والتي بدأت التأثير على مصير عملية التحول الديمقراطي في تركيا.

ان غالبية الأتراك لديهم إيمان راسخ بالديمقراطية ويفضلون الشكل الديمقراطي للحكومة مع وجود زعيم قوي والسؤال هنا هل يتعارض وجود الزعيم القوي والشكل الديمقراطي للحكومة؟ هل تتمكن الديمقراطية من البقاء والازدهار في ظل ذلك الزعيم ؟ إلا ان القادة الاتراك الذين سعوا لإرساء الديمقراطية في تركيا غالباً ما كانت جهودهم تفشل في مهدها بسبب الانقلابات العسكرية فقد شهدت البلاد خمسة انقلابات عسكرية خلال عدة عقود والحقيقة أن النظام الديمقراطي التنافسي المنفتح في تركيا يشكل ظاهرة حديثة إلى حد ما فلم يرفع الجيش الحظر المفروض على تشكيل الأحزاب السياسية إلا في عام 1983.

كان سلوك القادة السياسيين محوريًا في عيوب النظام الديمقراطي في تركيا فقد أبدى أبرز هولاء منذ ولادة الجمهورية وحتى اليوم رغبة في الحفاظ على حكمهم من خلال إجراءات استبدادية وغير ديمقراطية من اجل ضمان جهودهم المبذولة لتحسين وتعزيز واحترام المؤسسات بالمقابل ظلت الممارسات الديمقراطية ضعيفة أو شبه معدومة خلال حقبة التعددية الحزبية. في حين أدت قيم القادة ومعتقداتهم وممارساتهم التي دعمها الاستبداد إلى وجود هش للديمقراطية وأصبحت تتأرجح بين الاستمرارية والفشل خلال الفترات التي شغلوا فيها مقاعد السلطة من خلال النظر إلى التجربة التركية والدور الذي قام به القادة السياسيون في بقاء الديمقراطية أو فشلها.

كان على اوزال العمل بشكل أكثر عمومية فمن وجهة (نظره) أن "الشعب ليس خادما للدولة بل يجب على الدولة أن تكون خادمة للشعب فركز بشكل خاص على الحقوق الفردية بدلاً من النهج القومي الكمالي السائد الذي أعطى الأولوية للدولة وليس من قبيل

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

الصدفة أن الأبعاد الثلاثة المهمة لمشروع أوزال في تركيا كانت تتلخص في تقديم وتعزيز ثلاث حريات حاسمة في ذلك البلد وهي على وجه التحديد حرية التعبير وحرية المشاريع التجارية وحرية الدين والضمير عدا عن ذلك كان لديه رغبة في تمكين تركيا من التنافس مع الدول المتقدمة في الأسواق الدولية حتى تتمكن من الاستجابة لاحتياجات شعبها وظن أوزال أنه الشخص الوحيد القادر على تنفيذ هذه المهمة بنجاح (فايسباخ ، 2014، صفحة ص40)

فمكّن أوزال السياسة التركية من ترك بعض المحظورات وراءها والبدء في مناقشة قضايا مهمة مثل وظيفة الدولة تجاه الشعب والحلول الممكنة للمشكلة الكردية وينبغي مناقشتها بحرية ورأى أن جميع الحلول الممكنة لمعالجة تلك المشكلة هي الفيدرالية كذلك السياسة المدنية والعلاقات العسكرية وبالفعل بدأ الأتراك في إجراء مناقشات جادة حول تلك القضايا الجوهرية دون التسبب في حدوث أزمات للشرعية السياسية الامر الذي شجع أوزال لفرض سيطرته الصارمة على الحزب والحكومة ولم يتقبل أي انتقادات من المحيطين به (رضوان ، 2005، صفحة ص252) (Öniş, 2004, p. p.20)

هذا بجانب خلق اوزال سياسات توافقية بين يمين الوسط ويسار الوسط والقوميين المتطرفين والإسلاميين تحت سقف حزبه الوطن الأم الذي أسسه في عام 1983 فأصبح حزبه بوتقة تنصهر فيها هذه التيارات الأربعة والتي يمكن القول إنها تحمل أربع وجهات (نظر) مختلفة لفترة من الوقت في محاولة لامتصاص الاستقطاب والصراع التي ساد في حقبة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، بدلالة اتخاذ اوزال عدة قرارات سياسية مهمة اثناء وجوده بمنصب رئيسً الوزراء 1983–1991 بمفرده أو من خلال استشارة عدد قليل من الوزراء أو البيروقراطيين رفيعي المستوى لعل ما حدث اثناء مناقشة اسباب تراجع اصوات حزب الوطن الأم عام 1987 عما كانت عليه في السابق والبحث عن الأسباب الكامنة وراء ذلك التراجع وعدم السماح لأعضاء حزبه بغرض وجهات (نظرهم) رافضا الاصغاء متجاهلا تلك المناقشة بالحديث عن مدى نجاح حزبه على مر السنوات السابقة مستعرضا اهم انجازاته خير دليل على ذلك لم يكن متوقعا المطالبة بنظام حكم رئاسي كون رئاسته حجر الزاوية في ذلك النظام متخذا جميع القرارات بنفسه (الطويل، 2020، صفحة ص 169) (حمزة ، 2002، صفحة ص 126) وكرر هذا النمط عندما أصبح رئيسًا لتركيا في عام 1991 متخذا قراراته المتعلقة بالاقتصاد والسياسة الخارجية التركية معتبرا أن وجهات (نظره) حول تلك المواضيع مختلفة عن غيره وفي بعض الأحيان تجاوز حتى استشارة الوزراء المعنيين ورئيس وزرائه مسعود يلماز مما خلق توترات معه فبدى لديه شخصية سلطوية للغاية (الصالح ، 2023، صفحة ص 32).

كما اسهمت سياسة حكومات حزب الوطن الام من خلال عملها بسلاسة خلال الفترة 1991–1993 /1999–2002 وجمعت بين أحزاب متنوعة مثل حزب الشعب الجمهوري(Cumhuriyet Halk Partisi–CHP) وحزب الطريق القويم (Doğru Yol Partisi–DYP). وكان حزب اليسار الديمقراطي(Demokratik Sol Parti–DSP)وحزب الحركة القومي (Milliyetçi Hareket Partisi–MH) فتمخضت النتائج النهائية سياسة الوئام التي بدأتها رؤية أوزال لكيفية عمل النظام السياسي التركي(كما اسلفنا) فتحدث أوزال عن رؤيته لتركيا قائلا:" بأن المؤسسات الديمقراطية ستكون بمثابة تحدٍ وأن الإسلام متوافق مع الديمقراطية"، مع هذا اتخذ أوزال جميع القرارات المهمة بنفسه (Nurwijoyo & Tobing, 2020, p. p.270)

لم يكتف اوزال بذلك بل قدمت حكوماته توليفة ناجحة بين الكمالية وتدين المجتمع وفي تلك المرحلة صعدت الجوانب الديمقراطية وبفضل تلك الديمقراطية والعولمة بدأت الجماعات الإسلامية تكتسب جذوراً في المجتمع المدني والسياسي فتمكنت من لمطالبة بحقوق واستحقاقات جديدة فقد شجع الفراغ في المركز جزئيًا في اوائل حقبة التسعينات الشرائح الدينية الموجودة في المجتمع التركي في الانحياز أكثر فأكثر باعتبارها حركة سياسية إسلامية ناعمة نسبيًا وليست حركة متشددة تهدف إلى التحول الكامل للنظام القائم فركزوا على الحفاظ على المعايير الثقافية والأخلاقية للأتراك المسلمين وتحريرهم من التلوث الغربي . ومثلهم مثل الكماليين حاول قادتهم فرض الهيمنة على البنية الرمزية للمجتمع التركي (نور الدين ، 1997، صفحة ص 64).

برز التيار الاسلامي بقوة متمثلا بحزب الرفاه ليكون الواجهة باعتباره الصوت السياسي للانتقادات الإسلامية للإرث الكمالي الذي خلق مجتمعًا جديدًا قائمًا على هوية دينية مشتركة أصبح بلا شك الصوت المنافس للأيديولوجية التي ترعاها الدولة وكان رفض الرمزية الكمالية في قلب خطابهم يبشر بالفخر بكونهم مسلمين وعضوًا في مجتمع ديني مثالي وبالتالي يمكن القول بأن هذه الفترة مثلت صعود حركة مضادة لمواجهة الكماليين .وهذا النوع من التحدي المفتوح "للاستخدام المشروع للقوانين الثقافية من قبل نخبة الدولة

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

لا يمكن الترحيب مع هذا تمكن الحزب من تمهيد الطريق امام قاعدته الشعبية لتشكيل مجموعة مضادة مكونة من عدة شرائح اجتماعية معادية العلمانية (الصالح ، 2023، الصفحات ص ص 186-188).

تأسيسا على ذلك برز **أردوغان** وحزبه العدالة والتنمية باعتبارهما الوجه الرأسمالي الإصلاحي الحديث للسياسة المناصرة للإسلام وكثيراً ما يفضل وصف نفسه بأنه حزب محافظ وليس حزباً إسلامياً، ويعود الفضل لحكمه الذي حقق نجاحات انتخابية متكررة منذ عام 2002 نتيجة التحول الديمقراطي الجذري للدولة والمجتمع التركي من خلال الإصلاحات القانونية والدستورية وكذلك المؤسسية .وقد ساعدت هذه الإصلاحات في عملية التفاوض على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي (النعيمي، 2011، صفحة ص 20) (نوفل ، 2010، صفحة ص67)

فقد شخص البعض موقف أردوغان من الديمقراطية بالقول أنه يتمتع باحترام أساسي تجاه الديمقراطية بدلالة ماجاء في تصريحه :" ان النتيجة التي نصل اليها هي اذ كانت تركيا تريد مجتمعا اكثر ديمقراطية ويتمتع مواطنوها بحرية اكثر رفاهية لابد ان تصبح دولة اكثر تكاملا مع العالم " وأضاف :" ان ديمقراطية الحكم تحقق صالح الدولة مثلما تخدم الدولة ، وان ثمة علاقة بين ديمثراطية الحكم وبين شرعيته بل وسمعة الدولة ومكانتها على المستوى الدولي " (بسلي و اوزباي، 2011، صفحة ص207) (Nurwijoyo & Tobing, 2020, p. p.270) ، وعندما وجهه انتقاده لقرار المحكمة لادانته وسجنه في عام 1998 على اثر القائه ابيات من الشعر لم يكن للنظام السياسي بل للقرار ذاته، كما حث أتباعه على محاولة الوصول إلى السلطة عن طريق صندوق الاقتراع فقط وطالب السياسيين بالحصول على قبول مبدأ الحكومات الائتلافية فذكر في خطاب له نقلاً عن الفيلسوف الفرنسي فولتير قائلا ": قد لا أتفق معك لكني سأفعل كل ما في وسعي حتى تتمكن من التعبير عن آرائك بحرية " ظل أردوغان يكرر دائما ما يعتقده حول الديمقراطية وتعددية الأديان والإسلام بالقول: "أنا مسلم غير علماني لكنني رئيس وزراء دولة علمانية." (Kesgin , 2020, p. p.4) فمنذ بدايته قدم اردوغان موقفًا صعبًا للغاية بصورة مختلفة عما سبق والتزم بانفتاح أكبر على الدين في الحياة العامة في سياق برنامج حزبه لجعل تركيا أكثر ديمقراطية بشكل كامل فاحتضن الحرية بنشاط ورفض الخطابات المناهضة للغرب وتعهد بتنفيذ اتفاقية صندوق النقد الدولي

تمثلت مساهمة أردوغان الأكثر أهمية في مجال الديمقراطية في وضع حد للتأثير غير المبرر للجيش والقضاء في السياسة فجعلت حكومته كلا منهما تابعين للحكومة المدنية وبينما كان أردوغان من دعاة تعزيز الديمقراطية على الصعيد الوطني تضاءلت تلك الديمقراطية على مدى السنوات الماضية داخل حزبه بالمقارنة مع الفترات السابقة بالكاد سعى أردوغان إلى الحصول على الآراء من أولئك الذين لم يكونوا أعضاء في داخل الحزب والحكومة فكانت النتيجة انخفاض عدد المقربين منه بشكل واضح مثل عبدالله غول واحمد داود اوغلو (ورغي ، 2010، صفحة ص 56) (Nurwijoyo & Tobing, 2020, p. p.270)

ربما هناك اسباب وراء تغيير توجه أردوغان مثل الموقف المتعالي للمؤسسة الجمهورية تجاه أردوغان وعدم احترامه كسياسي شرعي ، تجربته في السجن، محاولة حظر حزبه على أساس طابعه الديني، سماته الشخصية المتمثلة في الثقة بالنفس والاستبداد وثقافته الشجاعة (Heper, 2014, p. p.3) فصور أردوغان الديمقراطية بأنها التشاور بمعناه الأوسع والأهم انه اتخذها كبحث مستمر برضاء الله فيما هو عادل فانعكاس آراء الفرد الشخصية ومشاعره على أساس الدين في السياسة يجب ان لا تتعارض مع العلمانية من وجهة نظره. فقد قال : الديمقراطية المحافظة هي نظام سياسي واجتماعي توفيقي فيه الحداثة والتراث من جانب والقيم الانسانية والعقلانية من جانب ثان، فهي تقبل الجديد والوافد ولا ترفض القديم والمحلي وتحترم الاخر وتؤمن بخصوصية الذات وترفض الديمقراطية المحافظة الخطاب السياسي والبناء التنظيمي القائم على الثنائيات التي تفرض رؤية سياسية او ايديولوجية او عرقية او دينية واحدة تلغي ما سواها " (فايسباخ ، 2014، صفحة ص 45) (حبيب ، 2010، صفحة ص 364).

في حين يرى اخرون بأنه صادق عندما يجيب على الانتقادات الموجهة ضده فمثلا عند الرد على منتقديه فيما يتعلق باستخدامه المصطلحات الإسلامية بالقول ": هل تقرأ دائمًا شيئًا آخر فيما أحاول قوله لأنك تحمل معاني مختلفة للمصطلحات التي أستخدمها"، من الواضح انه يميز تمييزًا مهمًا بين الإسلام السياسي والإسلام غير السياسي عندما يذكر: "إشارتي إلى الإسلام هي على المستوى الشخصي اما سياسياً فمرجعي هو الدستور والمبادئ الديمقراطية (Kesgin , 2020, p. p.2).

لذلك لا ينبغي أن يكون حزب العدالة والتنمية تحت حكم أردوغان مفاجأ لأحد اذ تبنى الوسط واختار الطريق إلى العلمانية والإسلام والديمقراطية اذ مثلثها بالقول:" أن الديمقراطية مثل القطار تنزل بمجرد وصولك إلى وجهتك الحقيقية بعبارة أخرى يمكن للمرء

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

استخدام الوسائل الديمقراطية لتحقيق أهدافه وبدى ذلك واضحا في العقد الأول من توليه السلطة عندما فاز أردوغان بثلاثة انتخابات برلمانية كونه اسهم في بناء تركيا لتصبح قوة اقتصادية مزدهرة وديمقراطية إسلامية معتدلة (النعيمي، 2011، الصفحات ص ص 40-42) (نوفل ، 2010، الصفحات ص ص 63-64)

في حين يرى بعض الخصوم بان اردوغان زعيم استبدادي دمر نظام اتاتورك وبأنه سيواجه نفس المصير الذي واجهه السلطان عبد الحميد حسب زعمهم في المقابل يعتقد أنصاره أنه بطل يخوض حرب الاستقلال الثانية في الداخل والخارج وزعيم لا ينبغي تركه بمفرده. بالمقابل هناك من يرى ان أردوغان استفاد من تغييرات أوزال الجذرية وسار على خطاه إلا انه لا يمتلك معرفة أوزال وخبرته كونه يمتلك أسلوبا مختلفا ويتمتع بالشخصية والديناميكية والمهارات السياسية التي تمكنه من القيام بما لا يقل عن خطوات اوزال في تغيير تركيا (عبد الجليل ، 2010، صفحة ص 76).

نتائج الدراسة

اظهرت الأيديولوجية المحافظة وهي حركة حديثة تعارض التحديث الغربي، في القرن الثامن عشر إعادة تشكيل النزعة المحافظة من خلال تفسيرات مختلفة في بلدان مختلفة لقد تأثرت الدول والمجتمعات بشكل كبير بهذه الأيديولوجية. كان لمفهوم المحافظة تأثير على السياسة والمجتمع في الفترة الأخيرة من الدولة العثمانية، وهو أمر غير مألوف في ممارسات الدول الغربية. وحتى الدراسات حول المحافظة لم تعتبر حاسمة لفترة طويلة، فكان ظهور حزب الوطن الأم وحزب العدالة والتنمية اللذين يحددان وجهة نظرهما السياسية على أنها محافظة ديمقراطية في الحياة السياسية التركية.

الخاتمة:-

1-ادى اوزال دورًا بارزًا في تاريخ تركيا الحديث وانعكس ذلك في الإصلاحات واسعة النطاق التي أخرجت البلاد من أزمة اقتصادية وسياسية عميقة هددت بالتحول إلى حرب أهلية بتحويلها إلى دولة صناعية سريعة التطور وفي مراجعة العديد من المبادئ العلمانية وإحياء المواقف تجاه الإسلام في الحياة العامة للبلاد .

2- إن أوزال من بين جميع أسلاف أردوغان يمكن أن نطلق عليه مهندس تركيا الحديثة وبرأينا يمكن أن تكون نجاحات وإخفاقات إصلاحاته درسًا مهمًا ومفيدًا للقيادة التركية محذرة من استمرار الأسلوب الاستبدادي للحكومة وتجارب المغامرة في الاقتصاد.

3- تدعي تركيا اليوم أنها رائدة سياسية في المنطقة وأنها مدرجة في أكبر عشرة اقتصاديات في العالم مع ذلك فإن الخطط الطموحة لقيادة الدولة في المرحلة الحالية تبدو ممكنة استكشافًا لتشكيل تركيا الحديثة الاقتصادية والسياسية .

4- يتضح أن هدف أردوغان وحزبه لم يكن الإطاحة بمؤسسات الجمهورية التركية قط ولا فرض الاسلام فمنذ البداية كانت رغبته الأساسية هي التوفيق بين طبيعة تركيا الإسلامية والمؤسسات العلمانية في الجمهورية مما يسمح للدين بمساحة في الساحة السياسية،

5- أدرك أردوغان ضرورة تطوير نوع جديد من النهج وطريقة جديدة لإشراك الإسلام في السياسة ، إذا أراد ضمان تمثيل السكان المحافظين والقدرة على التأثير على البيئة السياسية، فقد تعلم من أخطاء الماضي وفهم أنه لا يوجد بديل عن النظام الغربي وأنه من الأفضل لتركيا أن تتحاور مع حلفائها الغربيين بدلا من أن تكون معارضة الآن بعد أن تغيرت الأمور في تركيا تتمثل استراتيجية حزب العدالة والتنمية في رفع الدولة إلى مستوى القوة الإقليمية وتصدير نموذجهم الأصلي للإسلام الذي انضم إلى الديمقراطية جنبًا إلى جنب فقط الوقت سيحدد ما إذا كان هذا النموذج سيؤتي ثماره.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

المصادر

بسلي ، اوزباي. (2011). *حسين ، عمر،2011 ، رجب طييب اردوغان قصة زعيم ،.* (ترجمة ، د.طارق عبد الجليل، المترجمون) بيروت: ، الدار العربية للعلوم ناشرون.

تغيان. (2011). *شريف، الشيخ الرئيس رجب طيب اردوغان مؤذن اسطنبول ومحطم الصنم الاتاتوركي.* دمشق: دار الكتاب العربي .

ثلجي ، محمد. (2010). *ازمة الهوية في تركيا طرق جديدة للمعالجة في تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج ، ، الدوحة.* الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات.

حبيب ، كمال . (2010). *الدين والدولة في تركيا المعاصره صراع الاسلام والعلمانية.* مصر : مكتبة الايمان.

حسن ، ياسر احمد . (2006). *تركيا البحث عن المستقبل .* مصر : الدار المصرية اللبنانية .

حمزة. (2003). *كريم محمد ،2002، القوة الفاعلة في المجتمع التركي .* بغداد : بيت الحكمه .

رضوان ، وليد . (2005). *تركيا بين العلمانية والاسلام في القرن العشرين .* دمشق.

الشوبكي. (2011). *عمرو ، الاسلامية التركية من الرفاه الى العدالة والتنمية في عودة العثمانيين الاسلامية التركية .* الدوحة : المسبار .

الصالح. (2023). *منال ،،2023، التطورات السياسية الداخلية في تركيا 1993-2002)دراسة تاريخية .* سوريا : مطبعة امل الجديدة .

الطحان. (2007). *تركيا التي عرفت من السلطان الى نجم الدين اربكان 1842-2006، ج2 .* الكويت.

الطويل. (2002). *رواء ، تركيا دراسات في السياسة والاقتصاد .* بغداد : المكتبة الوطنية .

عبد الجليل ، طارق . (2010). *الجيش والحياة السياسة تفكيك القبضة الحديدية ،في تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج.* الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

فايسباخ. (2014). *واكيم ، السياسة الخارجية التركية تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ العام 2002.* بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر .

كرامر، هانتس . (2001). *تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد، التحدي الماثل امام كل من اوربا والولايات المتحدة ،.* المملكة السعودية.: تعريب فاضل جنكر ،.

محفوض. (2008). *عقيل سعيد ،جدليات المجتمع والدولة في تركيا المؤسسة العسكرية والسياسة العامة .* ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

النعيمي. (2011). *عبد الاله،2011 ، تركيا في منظور عربي،دراسات عراقية ،بغداد.* بغداد : دراسات عراقية.

نور الدين ، محمد ، 1997 ، المواجهة بين الرفاه والعسكر اقتباسات الديمقراطية والهوية [مقالة] // مجلة شؤون الاوسط ، مركز الدراسات والبحوث والتوثيق ، بيروت. – ع 64.

نوفل ، ميشال . (2010). *عودة تركيا الى الشرق الاتجاهات الجديدة للسياسة التركية.* بيروت: دار العربية للعلوم ناشرون..

ورغي، جلال ،2010 ، الحركة الاسلامية التركية معالم التجربة وحدود المنوال ، دار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان.

References

Abdul Jalil, T. (2010). *The army and political life: Dismantling the iron grip in Turkey*. Doha: Al Jazeera Center for Studies.

Abdullah, M. A. (2013). Political intolerance and its relationship to personal and reconciliatory thinking among first-year students. *Imam Al-Mahdi University for Political Science, Imam Al-Mahdi University*.

Abdullah, M. A. (2013). Political intolerance and its relationship to personal and reconciliatory thinking among students of Imam Al-Mahdi University. *Sudanese Association for Political Science Journal*.

Al-Ghanim, A. J. (2022). *Psychological measurement, methodology and measurement series*. Amman: Dar Amjad for Publishing and Printing.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

Amal, A. (2013). *Statistical analysis using Amos program* (1st ed.). Jordan: Ithraa for Publishing and Distribution.
Anastasi, A. (1976). *Psychological testing* (4th ed.). New York: Macmillan.
Anastasi, A. (1988). *Psychology testing*. New York: Macmillan Publishing Company.
Andrew Wilks 30) .Sep.2018 .(The man who influenced Erdogan and changed Turkish politics forever .*the N nation*.
Aydemir , S. (2020). *,TURGUT ÖZAL ans Anavatan patisi (the motherland party) in social , political , economic and other development occurred in Turkey between the years of 1980-2000*. Konya/Turkey: Istanbul C. Cengaver S. No 2 Karatay.
Basly, O., & Ozbay, H. (2011). *Recep Tayyip Erdogan: The story of a leader* (T. A. Jalil, Trans.). Beirut: Arab Scientific Publishers.
Bouzian, T. (2012). *Exploratory and confirmatory factor analysis*. Amman: Dar Al-Maisara for Publishing, Distribution, and Printing.
Brandtstädter, J. (2007). *Das flexible Selbst: Selbstentwicklung zwischen Zielbindung und Ablösung [The flexible self: Self-development between goal commitment and disengagement]*. Munich, Germany: Elsevier.
Brandtstädter, J. R. (1990). Tenacious goal pursuit and flexible goal adjustment: Explication and age-related analysis of assimilative and accommodative strategies of coping. *Psychology and Aging*.
Carver, C. (1998). *On the self-regulation of behavior*. New York: Cambridge University Press.
Ebel, R. (1972). *Essentials for educational measurement*. New Jersey: Prentice Hall, Inc.
Edwards, A. (1957). *Techniques of attitude scale construction*. New York: Crofts.
Elliot, A. S. (1999). Avoidance personal goals and subjective well-being. *Personality and Social Psychology Bulletin*.
Erdogan, S. (2019). *The role of TURGUT ÖZAL in Turkey's application of the European union for full membership in 1987*. Aralık: Cilt: 3/Sayı: 5 İMGELEM.
Faisbach, J. (2014). *Turkish foreign policy towards the great powers and Arab countries since 2002*. Beirut: Arab Scientific Publishers.
Faqir, S. (2011). *Recep Tayyip Erdogan: Istanbul's muezzin and the Atatürk idol breaker*. Damascus: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
Feroz, A. (1985, Vol. 7, No. 2). The Transition to Democracy in Turkey. *Third World Quarterly*.
Habib, K. (2010). *Religion and state in contemporary Turkey: The struggle between Islam and secularism*. Egypt: Al-Iman Library.
Hamm, J. (2022). Goal adjustment capacities in uncontrollable circumstances: Benefits for psychological well-being during COVID-19. *Motivation and Emotion*.
Hassan, Y. A. (2006). *Turkey: Searching for the future*. Egypt: The Egyptian Lebanese House.
Heckhausen, J. (2000). Evolutionary perspectives on human motivation. *American Behavioral Scientist*.
Heper, M. (2014, Vol. 15 / No. 2). Islam, Conservatism, and Democracy in Turkey: Comparing Turgut Özal and Recep Tayyip Erdoğan. *Insight Turkey* .
Islam, Conservatism, and Democracy in Turkey: Comparing Turgut Özal and Recep Tayyip Erdoğan. (Spring 2013). *Insight Turkey*, Volume 15, Number 2.
Kad, R., & Proina , V. (Mar. 2021, Vol. 9). Ozalism: Successes and Contradictions of Turkish Neoliberalism. *SPE(2)*.
Kamal, A. (2005). *Research methods in educational and psychological sciences*. Alexandria, Al-Azareya: University Knowledge House.
Kesgin , B. (2020, VOL. 21, NO. 1). Turkey's Erdoğan: leadership style and foreign policy audiences. *TURKISH STUDIES*.
Klinger, E. (1975). Consequences of commitment to and disengagement from incentives. *Psychological Review*.
Kramer, H. (2001). *Changing Turkey: Seeking a new identity, the tilted challenge before Europe and the United States*. Saudi Arabia: Fadel Jenkar, Trans.
Mahfoud, A. S. (2008). *The dialectics of society and state in Turkey: The military institution and public policy*. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
Majid, A. (2010). *Applied statistics in social sciences*. Baghdad: Al-Murtada Iraqi Book Foundation.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660

Majid, A. (2011). *Scientific research methods between theory and application*. Baghdad: Al-Yamamah Printing and Publishing Office.
McCollum, R. A. (2000). Applications of structural equation modeling in psychological research. *Annual Review of Psychology*.
Mohammed, M. A. (2012). *Research methods in education and psychology*.
Nesse, R. (1998). Emotional disorders in evolutionary perspective. *British Journal of Medical Psychology*.
Nesse, R. (2000). Is depression an adaptation? *Archives of General Psychiatry*.
Noufal, M. (2010). *Turkey's return to the East: New directions in Turkish policy*. Beirut: Arab Scientific Publishers.
Nour Eldin, M. (1997). The confrontation between Welfare and the military: Excerpts on democracy and identity. *Middle East Affairs Magazine, Center for Studies, Research, and Documentation*, Beirut, Issue 64.
Nurwijoyo, A., & Tobing, F. B. (2020, l Vol. 22 No. 2.). TURKISH ISLAM-NATIONALISM UNDER AKP: A NEW MODEL FOR THE MUSLIM WORLD? *Jurnal Politik Internasiona*, pp. Page 268-286.
Öniş, Z. (2004, Vol. 40, No. 4). Turgut Özal and His Economic Legacy: Turkish Neo-Liberalism in Critical Perspective. *Middle Eastern Studies*.
Pro-U.S. Turkish president dies at 66 . (9OCT.2005). *TAMPA BAY TIME*.
Radwan, W. (2005). *Turkey between secularism and Islam in the twentieth century*. Damascus.
Rasmussen, H. N., & Wrosch, C. (2006). Self-regulation processes and health: The importance of optimism and goal adjustment. *Journal of Personality*.
Safwat, F. (1981). *Psychological and educational measurement and evaluation*. Baghdad, Iraq: Ministry of Education and Scientific Research.
Saleh, M. (2023). *Internal political developments in Turkey 1993-2002: A historical study*. Syria: Amal Al-Jadida Press.
Sambu, B. (2009). The Great Tranformation of Political Islam : The Case of Justice and development and Erdogan ,. *ejeps,2(2)*.
Shobaki, A. (2011). *Turkish Islam from welfare to justice and development: The return of the Ottomans*. Doha: Al-Mesbar.
Tahan, N. (2007). *Turkey I knew: From the Sultan to Necmettin Erbakan, 1842-2006* (Vol. 2). Kuwait.
Taştan , İ., & Aydın, Ö. (2020). *A Report on Academic Freedoms in Turkey in the Period of the State of Emergency*. Ankara.
Tawil, R. (2002). *Turkey: Studies in politics and economics*. Baghdad: National Library.
Thalji, M. (2010). *The identity crisis in Turkey: New approaches for dealing with internal challenges and external bets*. Doha: Al Jazeera Center for Studies.
Turgut Özal: An adversary in power . (APR 26, 2014). *DAILY SABAH ,*.
Wargi, J. (2010). *The Turkish Islamic movement: Features of the experience and limits of the model*. Lebanon: Arab Scientific Publishers.
Wrosch, C. (2002). One must know when to stop: Benefits of disengagement from unattainable goals. Manuscript in preparation.
Wrosch, C. (2012). The importance of goal adjustment for psychological and physical health. In P. T. P. Wong (Ed.), *The human quest for meaning: Theories, research, and applications*.
Wrosch, C. S. (2003). Adaptive self-regulation of unattainable goals: Goal disengagement, goal reengagement, and subjective well-being. *Personality and Social Psychology Bulletin*.
Yavuz, H. M. (1997, Vol,no.1.). Political Islam and the Welfare (Refah) Party in Turkey. *Comparative Politics*.
Yusuf, A. (1988). *Statistics for researchers in education and human sciences*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.660